مخلتها افضى الى توقع الضرر ومفتاح
لباب الغضب فان طباع العالم متفاوته
واحوالهم متباينه ومنهم من يصلحه
الاقبال عليه والاحسان اليه ومنهم من
تصلحه الاعراض عنه والانتقام منه
وتعين على السلطان اذا نم له الاعداء
واهل الاجرام من ذوى القدره ويجتهد في
اصلاحهم فان لم ينجع فيهم اصلاح واشما
تعدل فيهم الخطه في المبادره التي تقدمهم
الى ان تلوح له وجوه الفرصه وتمكنه
المواخذه بالانتقام فتنتهز ذلك بالمبادره
اليه ولا يؤخره عن وقته فان تاخيره مضره
وامهاله مفسده وليعلم السلطان ان
من اعم الاشيا نفعا واعظمها في مصالح
الملك وقعا كتمان سره واخفا امره وان

لا

٤٧

لا يطلع احد على ما قد عزم على فعله قبل اتمامه
ولا يحدث بعماره بلده من المهام قبل ابرامه
فان ذلك من اقوى اسباب الظفر وانكا
في قلوب الاعدا واعون على نجح المقاصد
وقد نقب النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك
فقال استعينوا على الحاجات بالكتمان ونقل
عن على كرم الله وجهه انه قال سرك اسيرك
فان اظهرته صرت اسيره ولكن من الاسرار
والامر ما لا يستغنى فيه عن اطلاع ناصح
مشفق ومولى مخلص ترى من طاعته له
مناصحته لسلطانه يستعين السلطان برايه
في المهمات ويستنفع بفكره في الحادثات ولا
تركن فيه الى احد ولا تثق بكل متملق
ومتى حدث امر من الامور الجليله بكثره

Copyright © King Saud University